المسرح .. من الستينات حتى الثمانينات ؟؟

في الثمانينات من القرن المنصرم تألقت الحركة المسرحية اليمنية .ونشط المسرح التابع لوزارة الإعلام والثقافة .. وقدمت العديد من المسرحيات . وتوفر الكادر المسرحي ؟

كان المسرح قد ابتدأ في نهاية الستينات .. واستمر في تطور متقدم على العديد من الدول حتى نهاية الثمانينات عند ما اختفى ومات النشاط تماماً..؟

لم يعد هناك مسرح واختفى كتاب المسرح .. وبقي الممثلون والمخرجون والفنانون في فنون المسرح دون نشاط يذكر .. فقط يعيشون الفراغ القاتل ويستلمون مرتباتهم من وزارة الثقافة والسياحة ؟

شارك المسرح في فعاليات ومهرجانات وطنية وعربية . وحصل على جوائز قيمة ؟

كانت مرحلة رائعة تلك التي جعلت من المشهد المسرحي حقيقة واقعة فقد شاهدنا أعمالاً مسرحية جميلة وتعبر عن الواقع وما نعانيه . مسرحيات لكتاب وشعراء معروفين .. عشنا مع الكاتب المسرحي والصحفي المرحوم محمد ردمان الزرقة روائعه المسرحية.

كما تابعنا ماكتبه الكاتب المسرحي المبدع عبدالكافي محمد سعيد «الفأر في تفص الاتهـــام» و«الطريق إلى مـــأرب »و«حـــريق في صنعـــاء »و « في أرض الجنتين »

كما استمتعنا بالمسرحية العسكرية للشاعر والكاتب المسرحي محمد الشرفي ومع الاستـاذ الشـاعـر الأديب الكبيـر عبدالعزيز المقالح في مسرحيته الشعرية عودة سيف بن ذي يزن .

عدد لابأس به من المخرجين المسرحيين تناوبوا على المسـرح اليـمني .. عـرباً ويمنيين.

نشطت الحركة المسرحية في كل من صنعـاء والحـديدة وتعـز حـتى مسـرح الكشافة كان متواجداً .. واليوم انظروا إلى مآل إليه..

اليـوم نحن نعيش فـرحة الاحـتـفـاء بصنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م نتمنى ونرجو أن تتمكن وزارة الثقافة من إنعـاش المسرح .. ولنا في وزير الثقـافـة قدوة وأمل كبير .

فؤاد عبدالقادر

مدير مكتب الثقافة بالضالع لـ(الثورة) :

الأيام الثقافية لمحافظة الضالع ستحفل بجملة من الأنشطة الفنية المختلفة

■ حركة ثقافية نشطة وشاملة يقودها مكتب الثقافة والسياحة في محافظة الضالع سواءً في جانب الانشطة الفنية والثقافية لمبدعي الثقافة والفن أو في جانب التشييد وإنشاء بنية تحتية للمرافق والمؤسسات الثقافية أصبح المكتب خلية نحل .. بروفات واستعداد مبكر لفعاليات الأيام الثقافية للمحافظة والتي ستنطلق في ٢٠٠٤/٨/١٤م .و بمشاركة فنانين ومثقفين من مختلف مديريات المحافظة يقيمون خلالها أمسيات فنية غنائية ومعارض تشكيلة . ندوات وصباحيات شعرية وقصصية .. في الوقت الذي تشهد فيه المحافظة حركة في مجال البناء والتشييد للبنى التحتية حيث يجري العمل في بناء المركز الثقافي الحديث في المحافظة.

الأخ سالم الحالمي مدير عام مكتب الثقافة والسياحة بالمحافظة تحدث لـ«الثورة» حول هذه المواضيع ومواضيع أخرى في هذا اللقاء القصير الذي اجريناه معه .. فقال :

لقاء / عبدالعالم الحميدي

– الضالع محافظة حديثة النشأة وكانت تفتقر للكثير من الضروريات المساعدة على إظهار وإشهار ما تمتلكه من موروث ثقافي وفني كبير .. وما يتمتع به مثقفوها ومبدعوها بشكل عام من مواهب وابداعات في المجالات المختلفة « مسرح .. غناء .. قصة .. شعر .. رواية .. إلخ» .. فكان لزاماً علينا في مكتب الثقافة وبدعم ومساندة قيادة الوزارة أن نوجد مقراً تأوي إليه ابداعات هؤلاء المثقفين .. وفي البداية تم تحويل دار السينما في المحافظة بعد تحديثها وترميمها واستكمال بعض النواقص إلى مركز ثقافي يلتقي فيه الشعراء والفنانون .. واستطعنا أن نفعل الحركة الثقافية بإقامة الامسيات والصباحيات الشعرية والاهتمام بالمثقفين والمبدعين في المجالات الثقافية وأحيينا عدداً من السهرات الفنية في الأعياد والمناسبات الوطنية ..أحياها عدد من الفنانين الكبار في المحافظة ومن خارجها منهم الفنان ايوب طارش .. والفنانه امل كعدل والفنان عوض أحمد وفي آخر سهرة فنية والتي اقيمت احتفاءً بأعياد قيام الجمهورية اليمنية ٢٢ مايو شارك فيها الفنان الكبير فيصل علوي وتم تكريمه وعدد من الفنانين.

حالياً يستعد مكتب الثقافة بالمحافظة للمشاركة في الأيام الثقافية لصنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م وقد استكملنا وضع اللمسات الأخيرة لانشطة الأيام الثقافية للمحافظة وقد احتوى برنامج هذه الانشطة على فعاليات مختلفة يشارك فيها مبدعو المحافظة من جميع مديرياتها وسيقام في هذا الأسبوع حفل فني ساهر يشارك فيه نخبه من فناني المحافظة إلى جانب إقامة معارض للفنون التشكيلية والموروثات الشعبية والفنون البدوية كما ستقام امسيات وصباحيات شعرية وقصصية وندوة تعريفية عن المحافظة والسياحة في دمت يشارك فيها نخبة من المثقفين والباحثين .. وبالمناسبة فقد اعلنت في الأسابيع الماضية دمت محمية طبيعية للسياحة والاستشفاء من قبل دولة الاستاذ عبدالقادر باجمال وهذا دليل على اهتمام الحكومة والقيادة السياسية بهذه المحافظة وفي الحقيقة أن هذا الإعلان سيجعل من هذه المدينة مزاراً للباحثين عن السياحة والاستشفاء ونطمح أن يتم تطويرها حتى تغدو قبلة للسياح المحليين والأجانب .

● وماذا عن مشاريع البنى التحتية الثقافية ؟

– كما رأيتم أن العمل جار في مشروع المركز الثقافي الحديث في المحافظة والذي يتم بناؤه في منطقة سناح بجانب المجمع الحكومي الجديد في مساحة واسعه تقدر بأربعة هكتارات وبتكلفة إجمالية تزيد على ٢٨٠ مليون ريال .. وفي الحقيقة هذا المشروع الكبير والذي يعد بالنظر إلى مساحته وتصميمه مدينة ثقافية متكاملة يحتوي على صالة معارض . ومكتبة كبيرة واجنحة للفنانين وللمثقفين وقاعة مسرح كبيرة جداً .. وهذا المركز الحديث سيشكل نواه لحركة ثقافية شاملة في المحافظة.

وسيجد فيه المبدعون في المجالات الثقافية المختلفة متنفساً يلتقون فيه ويقدمون من خلاله ابداعاتهم وابتكاراتهم .. إذ أن المحافظة كانت تفتقر للبنى التحتية الثقافية ولم تكن دار السينما بمساحتها الضيقة المكان الملائم لاحتضان الفعاليات الثقافية التي تقيمها المحافظة لمبدعيها .

● وماذا عن المكتبة العامة في المحافظة؟

– لقد تم افتتاح هذه المكتبة بدعم قيادة المحافظة ومسؤولي الثقافة وهي تضم أكثر من ثلاثة آلاف عنوان .. وستكون رافداً للمثقفين في المحافظة بما تحتويه من كنوز المكتب.

● سمعنا وقرأنا عن اكتشافات أثرية جديدة في الحافظة ؟

– بالفعل المحافظة مليئة بالكنوز الأثرية إلا أن عملية التنقيب ليست بالمستوى الفاعل .. وقد تم اكتشاف قطع أثرية عبارة عن تماثيل ومجسمات لحيوانات وطيور. .في مناطق عدة في المحافظة ولا زالت الكثير من هذه الكنوز بحاجة إلى بعثة تنقيب وستجد كافة التعاون من قبلنا .

● وبالنسبة لمتحف الضالع ..؟

متحف الضالع يعد من أقدم المتاحف وهو في حالة جيدة وترميماته جيدة وهو يحتوي على الكثير من القطع الأثرية والوثائق التاريخية .

● سمعنا عن خطوات تقومون بها لجمع وتوثيق الموروثات الشعبية ؟

– بالفعل المحافظة غنية بالتراث الشعبي وتمتاز بتعدد وتنوع اهازيجها ورقصاتها الشعبية كما أن لكل مناسبة طقوساً محددة تختلف من منطقة إلى أخرى والمكتب يعكف حالياً على جمع وتوثيق كل ذلك وكنا قد قمنا في فترات سابقة بعملية التوثيق وسنواصل ذلك المشوار من جديد.

عملنا على إيجاد مرافق ثقافية يأوي إليها المثقفون

بدأنا بإنشاء المركز الثقافي الحديث بتكلفة تزيد على ٢٨٠ مليون ريال

ماهي أصول النقد الفني ؟

فاروق الجضري

● يعاني النقد الفني في الوطن العربي أزمة حادة حيث أنه لم يرتق بعد ليصبح مهنة لها روادها ومفكروها واصحاب الرأي فيها . والنقد الفني يقتضي التعبير عن وجهة النظر بالكتابة، والفنانون المشغولون بالأداء في شتى الفروع الفنية ليس عندهم من الوقت ما يسمح بكتابة آرائهم وافكارهم عن انتاجهم وانتاج غيرهم ولذلك نجدهم قد تركوا هذا الميدان لبعض الذين يعملون في الصحافة فأصبح مايكتب في الميدان من باب المجاملة احياناً ومن باب التسجيل احياناً أخرى لكن قل أن نجد الرأي الذي يقوم ويقول أن هذا اتجاه افضل من ذاك وأسباب التفضيل وعدم التفضيل .

والأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية المتوافرة في العمل وهو أيضاً أداة الحكم التي نعرف من خلالها فيما إذا كان الفنان قد أجاد وكون شخصيته الفريدة واصبح له عطاء أم أنه مازال ينقل من هذا وذاك ولم يبلور شخصيته بعد .

والذين يتصدون للنقد يقتضي فيهم أن يكونوا على درجة عالية من التذوق بحيث يجيدون التنقيب عن الاتجاهات الأصلية وكشفها وتشجيعها خدمة للحركة الفنية وتطورها . وهم لكي يجيدوا النقد الفني لابد لهم من إلمام عريض بتارخ الفن في مختلف العصور لا من زاوية حفظ التواريخ والاسماء وترديدها ولكن من زاوية تذوق مدارسه وفنانيه واتجاهاتهم أي معرفة الحركات الفنية التي قامت وأسباب قيامها وتلك التي اندثرت وأسباب اندثارها وفي ضوء هذه الثقافة العريضة يستطيعون رؤية الحاضر بعين تزن لانها تنظر وهي محملة بتجارب السلف فيكون للنظرة قيمتها إذا قورنت بنظرة الناقد ذي الرأي العابر الذي يطبق مزاجه دون استناد لأدلة أو حجج أو معرفة كافية بالتجارب الفنية في هذا المضمار .

إن النقد الفني اكتشاف للقمم الجديدة التي عبر عنها الفنان المعاصر وابرازها للملأ لتذوقها والعيش بها والناقد له نظرة مستقبلية أي أن يتكهن في القيمة المعروضة أمامه إمكانات للنمو والازدهار في المستقبل.